جمعية المركز العالمي للتوثيق
والدراسات والتربية الإسلامية
سلسلة
نحو وعي اسلامي
١

فكر التنوير
بين
العلمانيين والإسلاميين

بقلم
الدكتور/ محمد عمارة

جمعية المركز العالمي للتوثيق
والدراسات والتربية الإسلامية
سلسلة
نحو وعي اسلامي
١

فكر التنوير
بين العلمانيين والإسلاميين

بقلم
الدكتور/ محمد عمارة

بسم الله الرحمن الرحيم
(وقل ربى زدنى علماً)

فى شهر مارس ١٩٨٧ م عقد بمقر جامعة الدول العربية المؤتمر العالمى الخامس للتربية الإسلامية تحت رعاية الرئيس محمد حسنى مبارك شعاره « تربية الإنسان المسلم ». قام على تنظيمه المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين العالمية بالتعاون مع الأزهر الشريف ورئاسة فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر وبتدعيم من رابطة العالم الإسلامى بمكة المكرمة ووزارة الاوقاف المصرية وبنك فيصل الإسلامى المصرى وعلى هامش هذا المؤتمر انعقدت ارادة جماعة من العلماء والمفكرين والمهتمين بالعمل الاسلامى من داخل جمهورية مصر العربية وخارجها على إنشاء « مركز عالمى للمعلومات والدراسات والتربية الإسلامية ». وانطلاقاً من الحاجة الى مثل هذا المركز وتمشياً مع الصحوة الإسلامية التى يعيشها العالم الإسلامى وتقديرا لدور العلم والإعلام والتكنولوجيا والمعلومات صدر عن المؤتمر المذكور توصية بإنشاء « مركز عالمى للمعلومات والدراسات والتربية الإسلامية ». وتنفيذاً لهذه التوصية تم اشهار المركز كجمعية مركزية سجلت تحت رقم ١٦٨ بتاريخ ١٥ يناير ١٩٨٩ م وفقاً لقانون الجمعيات رقم ٣٢

لسنة ١٩٦٤ . وتم انتخاب أعضاء مجلس الإدارة (احد عشر عضواً) برئاسة الاستاذ الدكتور/ حسن عباس زكى ، وبدأ نشاطه وفقاً للاهداف المرجوه والوسائل المعينة على تحقيقها والتى تضمنتها مطوية خاصة . ولما كان من أهداف المركز تنظيم الندوات والحلقات الدراسية والمؤتمرات فقدتم بعون الله للمركز نشاطاً فى هذا المجال وتحقيقاً لأحد اهداف المركز الذى ينص على اعداد مكتبة اسلامية متخصصة ومتجددة وتسجيل المحاضرات والندوات والمؤتمرات التى يعقدها المجلس فى مطبوعات تنشر على نطاق واسع .

فإن جمعية المركز العالمى للتوثيق والدراسات والتربية الإسلامية يسرها ان تقدم باكورة انتاجها فى مجال نشر الثقافة الإسلامية مستفتحة بما نراه خيراً كثيراً وهو المحاضرة القيمة التى قدمها الأستاذ الدكتور محمد عماره وموضوعها .

فكر التنوير بين العلمانيين والإسلاميين

وإذا كان الموضوع اليوم فى بؤرة شعور المثقفين ومن محاور اهتماماتهم فإن صاحب الموضوع أحسن فى عرضه بدقة وامانه وموضوعيه وأستأذن القارئ فى أن أقدم انطباعى عن الموضوع وقد شرفت بالحضور والإستفادة . والمحاضر والكاتب الاستاذ الدكتور

محمد عمارة غنى عن التعريف فهو مفكر إسلامى شديد فيما يراه حقا مرابط صلب مكنّه الله من ثغرة فوقف منها واعياً لها حياته وقلمه وما يملك ، قد رأى المركز العالمى للمعلومات والدراسات والتربية الإسلامية تقديراً منه لأهمية الموضوع ودسامة ما ورد فى المحاضرة أن تقدمه للقارىء فى كتاب

محتوى الكتاب

بدأ الباحث بعرض مصطلح « التنوير » فالتنوير لغةً وقت إسفار الصبح ويزوغ أنعة نور الصباح والرسول ﷺ يقول « نوروا بصلاة الفجر » والقرآن نور الإسلام ، والرسول نور ، والحكمة نور ، والصلاة نور . فالمسلم بهذا المفهوم مستنير وله تنويره الاسلامى الخاص المستمد من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ .

وألقى الضوء على مفهوم المصطلح فى الفكر الغربى باعتباره عنواناً على نسق فكرى محدد يسمى « فكر التنوير » ، ومع مرحلة بعينها تسمى عصر التنوير ، ومع مفكرين بذواتهم هم فلاسفة التنوير ويقابل هذا فى الفكر الاسلامى كما ذكره مجمع اللغة العربية بالقاهرة بأنه « عنوان على نسق فكرى يمثل حركة فلسفية فى القرن الثامن عشر تعتد بالعقل ، والاستقلال بالرأى ، وتؤمن بأثر الأخلاق وتقوم على

فكرة التقدم والتحرر من السلطة والتقاليد ».

فالتنويريون إتخذوا لهم أئمة ودعاة وهداة منهم فرنسيس بيكون ، وفولتير ، وروسو ، ومونتسكيو ، وجوتة ، وكانت ، وغيرهم ، بينما الاسلاميون يتخذون أئمتهم وهداتهم فى الفكر والرأى والأخلاق نبيهم محمد ﷺ الذى قال الله عنه « وما ينطق عن الهوى ، وقال عنه « وإنك لعلى خلق عظيم » وقد أمرنا الله تبارك وتعالى بطاعته « اطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم ».

شتان بين الاتجاهين .. « المتبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير ؟.. »

ونرجع أهمية الكتاب فى أنه ألقى الضوء على حقيقة فكر الرموز الإسلامية الذين يحسبون ضمن ملة التنويريين أمثال على عبد الرازق .. وطه حسين .. وسلامه موسى والدكتور هيكل ، واحتكم إلى نصوصهم ، وأبان فى غير لبس براءتهم من بعض ما نسب إليهم .. فالطهطاوى مثلاً فى وصفه للحضارة الغربية يميز فيها بين « علوم التمدن المدنى وبين الفلسفات » ويقول : « إنه يرفض تلك الفلسفات لأنها حشوات ضلالية مخالفة لكل الكتب السماوية » ويصف بلاد الفرنج العظيمة بأنها مشحونة بكثير من الفواحش والبدع والضلالات ،

وإن كانت من أحكم بلاد الدنيا وديار العلوم اليونانيه .. التى تجلب الأنس وتزين العمران .. ! ويستشهد المؤلف بمقولات جاءت فى كتاب الاعمال الكاملة لطهطاوى مثل .. كل رياضة لم تكن بسياسة الشرع لا تثمر العاقبة الحسنى ولاغيرها بالنفوس القاصرة ، الذين حكموا عقولهم بما اكتسبوه من الخواطر التى ركنوا إليها تحسيناً وتقبيحاً ، وظنوا أنهم فازوا بالمقصود ، بتعدى الحدود ، فينبغى تعليم النفوس السياسة بطرق الشرع ، لا بطرق العقول المجردة ، ومعلوم أن الشرع لا يحظر جلب المنافع ولا درء المفاسد ، ولا يناقى التجددات المستحسنة التى يخترعها من منحهم الله تعالى العقل وألهمهم الصناعة.

وكذلك فعل الباحث فى طرح فكر جمال الدين الأفغانى الذى دعا إلى بناء النهضة الحديثة مع الأصول الشرعية القديمة الموروثة .. وحذر من البدء من حيث انتهى الاوربيون .. فاستشهد بأقواله فى مجالات متعددة ، ورأيه فى موضوعات شتى كقوله فى التقليد واقتباس النمط الغربى « لقد علمتنا التجارب أن المقلدين من كل أمة «المنتحلين أطوار غيرها ، يكونون فيها منافذ لتطرق الأعداء عليها وطلائع لجيوش الغالبين ، وأرباب الغارات ، يمهدون لهم السبيل ، ويفتحون الأبواب ، ثم يثبتون أقدامهم !؟ » ، ويتساءل المؤلف مع أى فريق يقف الأفغانى ؟

مع التجديد الإسلامى ؟ أم مع التنوير الغربى العلمانى ؟؟!

أما الإمام محمد عبده فقد نفى عنه المؤلف مقولته الشهيرة التى تنسب إليه هى إنه حينما سافر إلى الغرب قال : « رأيت هناك مسلمين ولا إسلام ، ورأيت هنا إسلام ولا مسلمين » وبيّن بوضوح من أقوال محمد عبده وكتاباته والنصوص الثابته ما يؤكد أن هذه العبارة مدسوسة عليه فهو الذى قال عن الحضارة الغربية : « إن هذه المدنية هى مدنية الملك والسلطان ، مدنية الختل والنفاق ، وحاكمها الأعلى هو « الجنية » عند قوم ، و« الليرة » عند قوم آخرين .. ولا دخل للإنجيل فى شئ من ذلك ! »

ويسوق المؤلف نصوصاً عدة تثبت زيف ما ادعاه العلمانيون من تغيير فى فكر الإمام محمد عبده الذى تحدث عن إسلامية النهضة ، وإسلامية الدولة والعمران مما ينفى علاقة فكره بمفاهيم التنوير الغربى التى تلغى الدين وتكتفى بالعقل والتجريب .

وبهذا الإسلوب الرفيع والمنهج الرصين استمر المؤلف فى عرض فكر الشيخ على عبد الرازق تحليلا وإنصافاً للرجل الذى تراجع عن رأى له ورد فى كتابه « الاسلام وأصول الحكم » ورفض أن يعاد طبعه مرة أخرى ، وفى هذا الصدد يستمتع القارئ ببعض الأسرار التى توصل

إليها الكاتب بجهد ومتابعه ومشقة بحثاً عن الحقيقة التى هى ضالة المؤمن .

وينتقل بنا المؤلف إلى فكر طه حسين تحقيقاً وتحليلاً ونقداً ..فكشف الغطاء عن تراجع د.طه حسين عن بعض افكاره التى وردت فى بعض كتبه مثل « مستقبل الثقافة فى مصر »و« فى الشعرالجاهلى » وكان فى هذا منصفاً للدكتور طه حسين حيث يقول المؤلف: « إن طه حسين الذى قال إن السياسة ليست مقوماً من مقومات الدولة ، والذى قال ، لا علاقة للدين بالسياسة .. وإن اللغة ليست مقوماً من مقومات وحدة الدولة هو نفسه بعد أن قامت ثورة ١٩٥٢ م قال : « إن اللغة العربية مقوم من مقومات الأمة العربية .. فغير بذلك موقفه وتراجع عنه » وهو الذى قال: عندما اختير عضواً فى لجنة وضع الدستور سنة ١٩٥٣ م .. « إذا وجد نص دينى صريح ، فالحكمة والواجب يقتضيان ألا نعارض النص ، وأن نكون من الحكمة ومن الاحتياط بحيث لا نضر الناس فى شعورهم ، ولا فى ضمائرهم ، ولا فى دينهم .. » وقال أيضا : « إذا احترمت الدولة الإسلام فلابد أن تحترمه جملة وتفصيلاً .. ولا يكون الإيمان إيماناً ببعض الكتاب وكفراً ببعضه الآخر .

وينتقل بنا المؤلف الواسع الاطلاع من دوحة إلى دوحة كالطائر

الخفيف ، ويقف متأملاً فى ثورة ١٩١٩ م وينفض عنها وعن زعيمها سعد زغلول إدعاء العلمانية .. ويعرض فى عجالة أفكاره وآراءه من نصوص ثابتة أبرزها نقده لكتاب على عبد الرازق « الإسلام وأصول الحكم » نقداً لاذعاً لا يترك فرصة لمن يدعى على الزعيم أنه علمانى وبالأسلوب الرصين ذاته يتعرض المفكر الدكتور محمد عماره لآراء د. محمد حسين هيكل وأفكاره حيث بدأ حياته الأدبية رئيساً لتحرير جريدة السياسة ومن هذه القاعدة دافع هيكل عن على عبد الرازق وكتابه المشبوه « الاسلام وأصول الحكم » وكان ذلك عام ١٩٢٥ م . حتى إذا بلغ الرجل تمام نضجه السياسى والأدبى والفكرى عام ١٩٣٠م . بدأ مشروعه الاسلامى ونشر كتابه « حياة محمد » وفى عام ١٩٣٥ م نشر كتابه « فى منزل الوحى » وكلها قسمات من نور .. وبذلك اعتبر د. محمد حسين هيكل نموذجاً للإنسان حينما يتطور فكره ، فينفض عن نفسه غباراً علق بثيابه فى أوائل عهده بالكتابه شجاعاً غير هياب ولا وجل فالرجوع إلى الحق قيمة أصيلة وفضيلة عظيمة . ويعرض المؤلف قسمات من كتاباته المضيئه المعبرة عن هويته الإسلامية . وعلى هذا النسق ينتقل بنا المؤلف إلى تاريخنا الحديث بالمنهج ذاته الذى التزم به فيتعرض لفكر سلامه موسى ، وجابر عصفور .

أما بعد فقد [illegible] الحصول على هذه [illegible] السيرة [illegible] سبيلا على [illegible] فأسعه حاصه وشعر [illegible]

إن من يقرأ هذا الكتاب يجد أن الأستاذ الدكتور محمد عبد [illegible] متعمق في بحثه أمين في فكره [illegible] دفع عن [illegible] فجاء كتابه هذا [illegible] من ضوء [illegible] يهتدي به الباحثون [illegible] وهم يهدف [illegible] فكر بكل [illegible] في مكتبة [illegible] الإسلامية كتاب [illegible] فأسعه حاصه لأن [illegible] مشغوف [illegible] مع إيمانهم [illegible] بحبيب من [illegible]

والشكر واجب [illegible] من يستحقه [illegible] فكر عبد [illegible] جهد مستحق للشكر [illegible] أما الأجر فما عند الله خير وأبقى [illegible] كتابه مستحقاً بجمعية المركز العالمي للتوثيق والدراسات [illegible] الإسلامية [illegible] أن أتحمل الفرصة [illegible] عبد [illegible] الأستاذ في هذا [illegible] الإسلامي [illegible] من وراء [illegible] موفقاً ومعيناً

مستشار / علي احمد حمدي

* بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن اهتدى بهديه وسار على طريقه إلى يوم الدين

أما بعد أخوتي وأحبتي سلام الله عليكم ورحمته وبركاته

في الأسبوع الأخير كثر الحديث في وسائل الإعلام عن قضية تسعير الكتب ورأيت مناسبا من الكتب تصدر عن الهيئة العامة للكتاب أول مرة في تاريخ مصر في ٢٥ يناير حيث تصدر كل يوم كتابا ثمن واحد لا يتغير ثمن الغلاف كتاب ٢٥ قرشا وحقيقة بحر سنوات تصدر الهيئة الكتب بهذا السعر الواحد وفكرة قضيتي التي تخرج عن مناقشة هي موضوع هذه الجلسة وقضية التسعير وهذه القضية سبب ما هذه الأسباب نفسها ولا هذه المناسبة من الكتب فقد شهد في سنة ٩٥٠ في المعرض القاهرة الدولي للكتاب الذي موضوع الرئيسي للمحاضرة والندوات هو الكتاب العربي مائة عام من التسعير

---

* ألقاها المؤلف في الموسم الثقافي الذي نظمته المعهد العالي للفكر الإسلامي الذي الجمعية العربية للتربية الإسلامية بالقاهرة في ٢٤ ذي القعدة عام ١٤١٣ هـ ١٦ مايو عام ١٩٩٣ م وأدارها الدكتور علي جمعة

وأذكر أنني شاركت في ندوة في دبي العام حضر فيه مجموعة من دعاة ما يسمى بالتنوير، وعلى رأسهم الأستاذ

أدونيس، ومحمود أمين العالم، ود. عبد المعطي رمضان، ود. هندي وصفي، ود. علي سكرين، وكتب مقروءة يحضر د. أدونيس خوض لكنه كتب قد سافر إلى باريس لعلاج على نفقة الدولة

وفي عام ١٩٩٢ احتفت دار الهلال بكتاب مرور مائة عام على ظهور مجلة الهلال وتم الاحتفال بحلول مائة عام من التنوير!.

وفي الأسابيع الأخيرة بكت التي صدرت بعنوان تحمل عنوان التنوير! وتحدث بعضها عن مجلة التنوير! فاعتبر رفعة شعار مائة عام من التنوير! هم يريدون قالوا إن مشروع التنوير تحول على يد المد الإسلامي والنقمة الإسلامية على مجلة التنوير!

والقضية كما يعرضونها هي أن حركة التنوير والأحياء والنهضة بدأت على يد رفاعة رافع الطهطاوي ثم محمد عبده والكواكبي وأيضا قاسم أمين وغيرهم من المفكرين

د. طه حسين هو نفسه الذي قال عنه الدكتور كي جان محمود بأنه من عشرينات هذا القرن إلى الخمسينات "الشيخ هذه الحقبة بسمي ا عصر طه حسين ا وكتب هو في نفس جريدة "الجمهورية" كتب عن حملة الكتب التي تتصدى الهيئة العامة لشئون الكتاب لنشر عدد من رموز التنوير في مؤلفاته ا كتب يقول " يعتبر المثقفون في مصر اليوم إعلاميه كبيرة ، بالمقارنة مع المثقفين الرسميين سواء كانت مؤلفاتهم ا موجهة ا فيصدرون كتيبات عديدة سهلة يتوزع إلى دائرة واسعة ، وينظمون مهرجانات في سائر المحافظات يحتفلون برموز معينة ا كانت في القرن الماضي ومطلع القرن الحالي ، و ا هو التنوير في مؤلفاته الإعلاميين ، كالعقاد وهيكل ومحمد عبده والأفغاني وغيرهم عندما يتوافق وضع حسين في مؤلفاته ا لحركة الإعلامية التي تنتهجها ا"

التنوير في المصطلح الغربي :

النقطة الأولى في حديثنا حول هذه القضية التي نريد أن نحسم من الفكر العربي المعاصر هذا المصطلح الغربي الذي نشأ في حقبة محددة من حقب تطور الفكر الغربي ، وارتبط عندما يقال ا فكر التنوير ، يُراد به فكر فلاسفة محددين ا نشأوا في مرحلة معينة من مراحل تطور الفكر الغربي وعندما يقال

« عصر التنوير » يقصد به عند الكثير من مؤرخي الفكر في تاريخ الفكر الغربي وعند بعض هذا الفكر تنويري ... به عند محمد من أثر فكر في عصر تنوير الفكر العربي

فالتنوير كمصطلح مأخوذ من الغربي ... ومفهوم وأبعاده وهو عنوان على بعض فكري محمد يسمى فكر تنويري ... على مرحلة معينة تسمى « عصر التنوير » ... وعلى مفكرين ... أنهم هم فلاسفة التنوير ومجتمع بعد العربية عندما ... نعرف مصطلح تنوير ... أنه ... عبارة على مدى فكري يمثل حركة فلسفية في ... من عصر بعد بالعقل ... والاستقلال بالرأي ... وتؤمن بأثر الأخلاق ... يقوم على فكرة التقدم ... تحرر من السلطة والتقاليد ... وعندما نقول هذا الكلام في مجتمع كانت السلطة فيه كهنوتية ودينية ولاهوتية كنسية وكانت التقاليد تقليدية كنيسية ... وعندما نقول ... الاستقلال بالرأي بواسطة العقل ... فمعناه الاستقلال عن ... دين مسيحي في ذلك الوقت ... في عصر نهضة فجمعي بهذا مصطلح كما نعرفه في عصر ... من عصر أنه ... حركة عقلية للاستقلال بالسلطة والرأي عن الدين والكنيسة ... للاهوت في ذلك الوقت ...

... أحد رواد التنوير ... للاهوتية في مصر ... من وجهة نظر

٧٧٨ م) ، (روسو ١٧١٢ - ١٧٧٨م) ... ٢٨٩
١٧٦٦م) ، (هيردر) ، (بيستج ٧٢٩ ... ١٧٨١م ... سنة
١٧٦٩ ... ٨٠٥ م ... جوته ١٤٩ ... ٣٢ م ...
٧٢ ... ١٨٠٤م ... عقد فشير حتى ... على تعجب
العقل ... بديلاً عن قداسة الدين ، و ... تجربة كيسه ... ،
العلم والبحث ، بجراءة لأحروى ، و ... النفس ... لا حدود لحكم
نفسي بقائه ، و ... على هذا وحي مقدس سوى طبيعته ،

... يفكر السيد عبده ... شورة تعريفه بعض
... إلهة عقل ، ... ، التي عبدها ... ثورة
بعقل ، ولمقولة التي قالوا فيها ... من ... مع ...
أسرة البوربون عن العرش ، ... يتحدثون عن ...
حول العلاقة بين ... مصطلح تنوير غضب ... معنى
مصطلح تنوير عند ... ثه الأوربية

التنوير في المصطلح الاسلامي :

... كان هذا هو المفهوم الغربي ... في ... تحدد
عن فكر ... التي تصنعوها في حقل تنوير ... بهذا
تنوير بهذا المعنى الغربي ... لكشف ... وتوجيههم ... فكر

وحياك وحديث جدده بصحوبهم في مستشفى ... ي يسمونه النور

عبد ... سأل عن مصطلح النور في معجم مصطلحات ... معاني مميزة عن هذه معاني العربية " سيدهش إذ هذه ... قواميس عربية وإسلامية بصنع بشير معنى لا علاقة له على الإطلاق بهذه معاني العربية التي شرع فيها قاشون في مصطلح العربي يعني ... وقت يشعر صحيح ويراوغ صفحة ور صحيح ... ورسول الله ﷺ على النور صلاة الفجر ... والقرآن وصفه في آية نفسه نور ... فسمو الله ورسوله ونور سماه ... الله ... ه بالإسلام نور ... الله وسمى الذين هو يخرجهم من الظلمات سمى نور ... الله ... ٢٥٧ والرسول ﷺ – نور ... قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ... مائدة ٥ وحكمه نور ... قل الله يجيبكم منها نور وحكمه ... ١٥ مسلك في ... نورا ... وصلاة نور ... صلاة نور مؤمن ... ١٥ مسلم

فمؤمن بهذا كله ... مسير ... الله ... نوره ... الإسلامي بخاص ... ومصطلح النور قد يعود بنا إلى قصة ... من

المصطلحات التي يهم المصريون في فكرهم يختلف تماماً عن مضمونها في الفكر العربي كمصطلح « اليسار » فهو في الفكر العربي هو الذي يعني الأحرار وأهل الفقر بينما اليسار في مصطلح الإسلامي هم أهل الغنى واليسر والثراء ، والمحافظ هو المرادف للرجعية والجمود ، في الفكر العربي وهم ، في الإسلام أهل التقوى والصلاح الذين يعطون كتبهم بيمينهم يوم القيامة ... الخ فقصة تماماً عن تحرير مفهوم المصطلح

من المؤسف أن دعاة التنوير العربي جميعاً يعتبرون من التنوير بالمعنى الذي يقصدون يأخذون العديد من رموز تحديثه والاحتماء الإسلامي فيضعونهم في « صفهم » ونحن في هذا الموقع نريد أن نضعهم في كتبهم سواء نريد أن نحتكم إلى تصورهم هؤلاء المحدثين وهؤلاء العلماء ، الطهطاوي والأفغاني ومحمد عبده وسعد زغلول ومحمد حسين هيكل في نفس « السنة » مع علي عبد الرازق ، وطه حسين وسلامة موسى وقد كانوا فعلاً يقصدون بهم التنوير العربي من التنوير « الاستنارة على التعقل لا بالعقل » وأنه لا استنارة بدين ، وكان هؤلاء الرموز يقصدون بهم مفهوم من التنوير يضيفهم إليهم ويضيفون من رموزهم ما كانوا يريدون أن يستبعدوا

الطهطاوي : ١٢١٦ ١٢٩٠ هـ ١٨٠١ - ١٨٧٣ م :

هل كان الطهطاوي ممن يقدس بالعقل فقط؟ م ه عند
بحضارة عربية لأنها ترجع فقط إلى براهين عقلية مثل ما يعجب
بضيعة وجدها؟ لقد أنكر الطهطاوي على الحضارة العربية هذا
بوضعه بقال إنها لا تعتد بالتحسين والتقبيح عقلا بل إن ... سرع
بالتحسين والتقبيح والله هو القبيح لما كان الطهطاوي قال ... هذا
وحده كمصدر للتحسين والتقبيح يكون مع هذا قد ... في
عربي ... كان له عند علي كتاب وحي ... كان
يكون وصف شرع ... على ... وقال إن التحسين والتقبيح لأنهما
به لا ... كان يشرع ... على عبده به أن ... من ... التحسين
والأحياء بل وأن على ... على العرب في ... حديثه ... بلا
مع هؤلاء ... ب ... بصاحبه بشهد ... بل ... كتابه
المحض لأبرز ... الذي نشره ... في ... كتب ... يعقد
صدقهم، حيث يعتبر الطهطاوي الحضارة العربية ... فيها ... العلوم
النقلية مثل الدين والفقه ... ويقول أنه برغم من تقدمها لأنها
حشوت ... محالفة كل ... سماوية ... تحدث عن ... لا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الشريعة والسياسة التي عليها نظام الحياة مؤسسة على تكاليف العقلية الصحيحة ، الخالية من موانع وشبهات ، لأن الشريعة والسياسة مبنيان على حكمة معقولة بأن المصلحة التي يعلم حكمها بنور عقله ويستدل بأن يعتمد على ما يحسنه بعقوله أو يقبحه إلا بعد ورود الشرع بحسنه أو بقبحه ؟

هل هناك مجال أكثر من أن يضع مرجعية العلم في مستوى يتناسب مع العقل الذي يقول « لا اعتماد على عقل إلا العمل » ؟

وبتواصل قراءة مكتبة الطهطاوي حيث يقول « والذي يرشد إليه مكتبة النفيس هو سياسة الشرع ومرجعها الكتاب العزيز بجامع لأنواع علوم من منقول ومعقول مع ما تشتمل عليه من بيان المصالح بحيث في نظام أحوال بحيث ، كما يؤخذ بمقتضاه إلى حفظ الأديان والعقول ، والأنساب والأموال وسائر ما يدفع بحاجة على أقرب وجه يحصل به الغرض كالبيع والإجارة والنكاح وأصول أحكامها فكل واحد منها بكل يسياسة الشرع لاشتمال عقله بحسن والاعتبار مقومين بعضرة نفيس حكمة عليهم بما كنسوه من الجواهر التي ركنوا بها بحسن وتفسحا وصونهم في بمقصود

سعدى بحدوث ، فسعى جهده بقوس نفسه بقوى الس لاعداء
بعد تجرده وتعلمه شرع لانحصر حسب تدفع الاذى بقدر الإمكان
مجتهدا مستفرغا في تحصيله من وجهه الله تعالى بعلم وتفهيمهم
تصنائعه » ( )

ف هو نص الصفحة التي يبدؤها بعبارة "علام سوير

ثم يتحدث الرجل عن العلوم التي وعلوم الكون فيقول : ا
مقدر سنوات جدد برشاد ولاصلاحه فروض بعد في لأمر بها و بعضه
ا صلحه الأهم وأفضله ، التي يسعى الى تحصيلها بي ما يحتاج عليه من
أحسنه شريفه وقع علام الشريعة منفعه

ب معرفة سائر علوم الشريعة عقلية التي هي مدخل في
تفهم الوصية وان هذه علوم الحكمية تحصيله التي يظهر لا ريب حسنه
هي علوم ملابسه منها لاحاجه الى تعلمها من الكتب العربية ، سوى من
كتبها التي لأن في خزائن ملوك الاسلام كثير جدا ؟

وهي لإقتراحات التي تصرون بها على تعليمكم يعلوهم أنه يرحم

---

(٣) أعيان الشيعة ج ٢ ص ٥٩ ، ٦٠ ، ٧٩ ، ٢٢ ، ٧٦ ، ٢٧٦ ، ٢٨٦ ، ٣٨
دراسة وتحقيق د. محمد عمارة الطبعة بيروت ١٩٧٣م
(٤) المصدر السابق ج ١ ص ٥٣٣ ، ٥٣٤

[illegible] كي يحكم [illegible] بقضي ويحكم
في البلاد ؟ وبعد الكلام كتبه [illegible] عرض عليه كتاب
[illegible] في محبة النصر [illegible] مقدم عليه من محمد علي
إلى عبد الناصر؟ (١)

[illegible] عليه في [illegible] محبة
وأثبت بهذا النص من نصوص الصهيوني

[illegible] الصهيوني علي رحمه الله [illegible]
تحدي ويعتبر الموضوع الأخير [illegible] رحمه الله ؟

الصهيوني يقول في مذكرته : رحمه الله [illegible]
[illegible] ويكتب محاضرة بنفسه في [illegible]
المحاضرة عنوانها [illegible] وأجاب : فأردنا أن نعرف كيف يحكم
هؤلاء الناس في بلادهم ؟ ورأى قانون ؟ حتى نعلم حقيقتهم
[illegible] الحكام الذين يحكمون به ، أي أنه لم يترجمها لكي يحكم
بها بلاده ، أعني بها نص كلام الصهيوني ، نعلم أيضاً
بالإضافة [illegible] في موضوع [illegible] بلاده
للشعوبيين ؟؟

---

(١) مجلة المصور : أعداد ٢٣ / ٩ / ٣ ، ٩ / ٧ ، ١٩٨٣ م

يقول [illegible] في مقدمة ترجمته [illegible] المجموع فريد [illegible] وهي [illegible] الحكمة [illegible] الحقيقي [illegible] وتدافعات والحدود، [illegible] عند صدور الأمر العالي الخديوي [illegible] حتى لا يجهل [illegible] أحد [illegible] الأحوال [illegible] علاقات [illegible] أحد والعقد [illegible] الأمم مثل [illegible] وضعيه [illegible] معاملاتهم في [illegible] أمور على بصيرة [2]

ثم يقول في مقدمة تعريب قانون أحكام [illegible] [3] بعد [illegible] [illegible] [illegible] حيث اتسعت الآن في مصر دائرة المعاملات بين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] التجارية معهم من الوجهة [4]

---

(١) طبعة بولاق سنة ١٢٨٣ هـ - سنة ١٨٦٦ م

(٢) (الأعمال الكاملة) جـ ٥ ص ٣٦٧

(٣) طبعة بولاق سنة ١٢٨٥ هـ سنة ١٨٦٨ م

(٤) الأعمال الكاملة جـ ٥ ص ٣٦٩

والصلح وغير ذلك »

لم يضيف « أن بحر البشارة بعد العزم ، على تفرع مشاريعه ... تدار من أمهات مسائل صغيره وكبيره لا أخصها بالبحث بسقي والري ، ولم يخرج الأحكام المتعلقة عن مذهب الشارعه ... لأنه أصل ، وجميع مذهب سيبنى عليه بمدة تفرع »

هذا هو الصهصاوى الذى دعا إلى تكوين لجنه تبحث فقط وتعد تشرح فقط وتدلي بكلمة عن البحر مشروعه تعزم وإن تكون متطلبات وذهاب توفيقها على رغبة الحزب الذى تنتمى تحن عنه لأن همه الأول ينفس ، والأخيرة في الأمور مستحدثة

هل هذه الخصوص التى حكمه البها والتي كتبه الصهصاوى في أواخر حياته في « تحييض الأرض » وتشير عليها إلى أواخر حياته الفكرية ، في حركيته وهو « مشروع لال ... ١٨٦٩ بل إلى « كتاب مرشد الأمير في تربية سباب والبنات » الذى كتبه في سبعينيات حين فتحت مدارس البنات في مصر من عهد مصطفى على عهد توفيق الثابت من الصهصاوى على مدى مشروعه الفكرى ، يجعل هناك مجال لأن نحشر عهد الشيخ الحسن في مدى دعاته السوير بهذا المعنى الغربى *

(١) المصدر السابق جـ ١ جـ ٥٤٤ ٣٦٩ ٣٧

جمال الدين الافغانى ١٢٥٤ - ١٣١٤هـ ١٨٣٨ ١٨٩٧م)

جمال الدين الأفغانى ، الذى يحشرونه فى هذه الزمرة ... زمرة ... بحر عقيدة "الجامعة الإسلامية" بحسبانه ... الأسد ... وبحسبانه ... الأخير ... وبحسبانه ... الإسلامية فى ... بقدر ما هو ... وعلى هؤلاء ... فى مستنقع الفكر « الوضعى العربى » !

لا ... على ... فى ... الحديث عن الأحياء بسرعة ... وحذر من « البدء من حيث انتهى الآخرون » ... الحديث على المعطف العربى ... بل ربما ... البدء من حيث ... الأوربيون بأنهم ... حاسم يضحون ... الأحرار فى حضر ... أمة ... يضحون ... بجيش جرار ... فى مظهر القوة لدفع الكوارث ... بعض الأحيان ... كان غيابه ... نفس وأسلافهم ... الأخيرة ... فى بحر سعة ... جمال ... وسائله ... سنة ... جمعه ... بعض ... العربية الأحرار ... مشرقى ... موقف ...

في [illegible] ... وفيما مضى [illegible] على [illegible] ... [illegible] ... [illegible] ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الامام محمد عبده

(١٢٦٥ - ١٣٢٣ هـ ١٨٤٩ - ١٩٠٥ م)

عند قوم حرم [illegible] في نفسه
الحضارة العربية [illegible] في [illegible] في [illegible]
بدمشق

[illegible] أسوق إليكم [illegible] في [illegible] الأمة
[illegible] حيث شرع كل [illegible] يحمل [illegible]
والنصرانية مع العلم والمدنية [illegible] أقدم [illegible]
عوان الكتاب [illegible] الإسلام بين العلم [illegible]
[illegible] موضوعي هو محمد عبده [illegible]
الكتاب كما كتبه [illegible] وحتى هذه [illegible]
[illegible] الإسلام بين العلم والمدنية [illegible]
لأكبر [illegible] بدءه مقالات له لا علاقة لها بالكتاب ؟!

[illegible] محمد عبده [illegible] الذي نشرت له [illegible] في [illegible]
يذكر أن محمد عبده [illegible]

[illegible] ٢ ص ٢٥ [illegible] محمد عبده [illegible]
عام ١٩٢٢ .

[illegible] شرح [illegible] وقال [illegible] فيلسوفاً مبدعاً [illegible]

[illegible] الحسنة ، وندعوا الى الخير والتشهير من [illegible] عرفها أرب [illegible] فيس في الأسلام [illegible] وهم [illegible] [illegible] [illegible]

المنظمة الدينية ، والانبان عليها من الأساس ، هو أصل من أجل أصول الإسلام (١)

والإمام محمد عبده حدد كل [illegible] وضعه الإسلام في [illegible] فهم الإسلام لا بحثاً مجرداً ، لا تحدد [illegible] وسط بين ذلك ، جدا من كل القيمين بنصيب ، فتوفر له من ملائمة الفطرة البشرية ما لم يتوفر لغيره ، وبذلك سمى نفسه [illegible] عتبره وعرفه به ذلك خصومه اليوم وعدوه بدعته لأي [illegible] ي يرقى له البرايره على مسلم المدنية ؟

ـ الإسلام دين وشرع فهو قد وضع [illegible] ، لا يختص الحكمة من شريع الحكام لا [illegible] قد لاحظه محمد. [illegible] حكم القاضي [illegible] الإسلام [illegible] ، [illegible] ، وأحد على يده في عصره فكان الإسلام كمالا مشخص ، وأنه في البيت ، وعند المسجد ؟

هذا لا يبرر هذا النص الذي يتحدث عن [illegible] الإسلام بمفرده ولأسرته والدوله

---

(١) تفسير المنار جـ ٣ ص ٢٣٣ ، ٢٨٨ ، ٢٨٦ ، ٢٨٥

وجسم جاء محمد عبده يتكلم عن مشروع بهضة كبرى
بهضتي ؟ وما مرجعه سيطرت ؟ خذا على أهل مصر قوة
ذكاء تعب عليهم من الصباح والمساء بالسنة متأثر كبهم
حقوقهم تاعدة بطبيعة وهي أن الله لا يحب في أمر لا ذكاء
مرح البيد ثم سعدي من عاصر درس يستمر بها ولا تعد
البيد دون عب على عقله لأجل وجه به ولا على لا
وصحتها ، وإنما العيب على بأثر أنفس المصريين تريب لا
إلى بدن حتى ت صفاتها فكر من سبب صلاحها م عن
صريح على الله بدر عبر صالح بسرعة سي دعائه فهو فلا تعب
ويصنع بعمه ويحقق سعادة فكر ما هد على ب ه بوعده م أثر
تربية سي نسموها أنه في عهد محمد علي و أبناء فإن
نحويل بها ما يريد لا فساد ، وإن قيل أنهم بشأن عقوبات
فما هو فكر معارفهم ، وليهم سيبه على قسوس عليهم فلا أثر بها في
نفوسهم !

ويقسم أن رب معمل حين يريد لإصلاح في مستعمة
سيل لا مندوحة عنه ، فإن ما بهم من عوج لا ذ والحكمة البدية
عن قسمة على يخرجه في بشاء بناء حكمة من عند من موده

الشيخ علي عبد الرازق

(١٣٠٥ - ١٣٨٦ هـ ١٨٨٧ - ١٩٦٦ م)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] شرعي [illegible] ولامة [illegible] الحاكم فقط [illegible] جميعها مخالفة [illegible] لأحكام الشرائع الإسلامية، وعلى نقيض شرعة [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

وهنا فهمت هذا من نشيج على عبد الرزق [illegible] بالكتاب ليس رأيه . وإنما كلمة الفقه للسيوطى على لسانه "

د. طه حسين

١٣٠٦ ١٣٩٣ هـ ١٨٨٩ ١٩٧٣ م

[illegible] طه حسين فهو في مصر [illegible] كبار [illegible] في الشعر الجاهلي [illegible] كتابه الذي نشره [illegible] والذي تحمل عداء [illegible] مستقبل الثقافة في مصر [illegible] وهو أحد [illegible] كتبه طه حسين من كتب التغريب [illegible] طه حسين هذه بعد [illegible] المتقدم المغرب إنه يقول: [illegible] إلى السبيل واضحة مستقيمة ليس فيها عوج ولا التواء، وإلى واحدة فقط ليس غيرها [illegible] وهي أن نسير سيرة الأمم المتقدمة في طريقها المكون فيهم [illegible] ويكون فيهم من كان في الحضارة خيرة أمرها خيرة ومرها ما يحب منها وما يكره ما يحمد منها وما يعاب!! (١)

وأيضاً قال عن عثمانية الدولة: [illegible] وحدة الدين ووحدة الدولة لا تصلحان [illegible] وحدة السياسة ولا تقوم [illegible] الدين [illegible] السياسة شيء والدين شيء آخر (٢)

---

(١) [illegible] ص ٤٠ [illegible] ص ٤٣٨.

(٢) المرجع السابق ج١ ص ١٦ ٧

مقومات الدولة ، وهذا هو لا علاقة بينها وبين ما تسميه بعض
ليست مقومة من مقومات وحدة الدولة . فقد نص دستور ١٩٥٣
قال إن اللغة العربية مقوم من مقومات أمة . جريمة العصر موقفه ،
واجبه جاهزة للغضب في نحته وصنع تمثاله ، ولكن موجز تاريخه
مالكه حر جريمة مرة بحقيقة ، وكان موجز تاريخه
الحق بدين فقد حمل
تقبل الخروج عنه وضع تمثاله ، على أن قرنه الإسلام
لا لأنه من أركانه ، فليس أنه ليس هناك أي عنصر
صحيح ، بل لأنه من حق قرن
أنه لا يوجد نص ديني صريح في حكمه ، وواجب يتطلبان لا
يعرف النص ، وأن يكون من حكمه ومن الإحساس بحق الأمر
الدم في شعورهم ، وفي ضمائرهم ، وفي دينهم .

وقد أيضاً أن حرمة الدولة الإسلامية لا تحميه
حمية ، ويفصلاً ، ولا يكفي لإيمان بها أن يتعصب لكل ما كان
يتعصب الآخرون (١)

---

(١) لجنة مشروع الدستور ، ص ٨١ ، ١٣١ ، طبعة القاهرة ، وزارة الإرشاد القومي ، الدورة
الثالثة ، الجلسة التي قال فيها عبد الكافي بدوي ، عدد ٤ ، ٦ ، ١٩٥٣ .

سعد زغلول

(١٢٤٦ ١٢٧٣ هـ ١٨٥٧ - ١٩٢٧ م)

[illegible]

---

(٢١) القوة ـ ١٩٣

(٢٢) نرجس ١٠

[illegible]

[illegible]

يضاف إلى ذلك عبد الدليل ويحسبه بعض [illegible] وكتبه [illegible] الإسلام وأصل الحكم [illegible] سنة ٩٢٥ [illegible] بن [illegible] الحرزي وكان [illegible] مخلص سروري وكتب [illegible] على محمد بقضاء [illegible] على رجل عليه قتله سعد عليه كتب في جنة من [illegible] [illegible] على عبد الرزق بدعوى حربه برئ [illegible] سعد عليه [illegible] بين حربة برئ وهدم الإسلام [illegible] وكتب على عبد الرزق يهدم الإسلام

والإسلام [illegible] بين حكم [illegible] حكمت به الأمم حتى [illegible] سعيدة ولا يزال بحق السعيدة بالأمم بي حكم به حتى الآن

وهذا نشر مقاله بدى فحجم له من يريد وضعه في صفوف
عصريه ، وبه يتضح هذا برجل ... « لقد قرأت كتاب « الإسلام
وأصول الحكم » بعناية ... لأعرف منع يحملان عليه ... بحض
وتعصب ... فعجبت ولا أكيف بكتب عالم بمثل هذا الأسلوب
في مثل هذا الموضوع ! لقد قرأت كتاب المستشرقين وسواهم فما
وجدت من منع منهم في الإسلام حدا كهذا حدد في العصر
على نحو ما كتب الشيخ علي عبد الرازق ... لقد عرفت أنه حاول بقدر
وسعه ما يستطيع من تقريظه ولا فكيف بغير « الإسلام بين »
مدنية » ولا هو مقدم بشيخ بمحكم » فأنه يحيه في الرجل بحدة
بعض علماء الإسلام » في منع » أو لأحد » فيه » أن
نوع آخر من بحملات » لم يدرس شيء منها في الأزهر » ثم
يقرأ ثم حكمت على هذا الإسلام فقط عليه صريحة كتاب عصر
حاضر » وأنه لا يزال يحكم بهذه بقواعد على هذه مقدمته »
فكيف لا يكون الإسلام مدنيا وبين حكم » أن كل هذا نتج من
بدائية بسيطة لأعرابية » ! لقد قرأت هذه كثير بعناء ! ترجح صحيح
على من رأيهم في صحيح لا غبار عليه أن بهم حقا صريحا
مقتضى شريعة ، أو بمقتضى عقل والعقل أن يخرجوا من بحرج

على تقسيمهم من حضرتهم ... ثم لا علاقة له بقصة
حزب تركي ... قد قدم بقصة ... هو وحب وحل ... لا يجوز
توجه تهيم في ملامحه فيه ... الذي توسي حد ... كثير من ...
الذين لم تقو مدركيهم في مقدمة عامي ... الذي تخصهم تخلفهم
العربية على الأعجاب بكل جديد ... سيجبرون على هذا (أو) حسد
كتب أو صوت ... بتعجب ... لا ... من ... في ... قص.
عن مسح من حزبه تركي ... في توجه الإسلام ... سجه الذي تصدى
كتابه لهدمه ... (٢١)

هذا هو سعد زغلول ... الذي يعزون عليه ... عندما ... تصحيحه في
... سنة ... التنوير العربي الحديث

---

(٢١) محمد ابراهيم الجزيراوي ... سعد زغلول ... (كتب ... تاريخية ... عن ٩٢ ، ٩٣ ... طبعة القاهرة ... كتاب اليوم ...

د. محمد حسين هيكل باشا

(١٣٠٥-١٣٧٥هـ/١٨٨٨-١٩٥٦م)

لقد شغل هيكل باشا منصب رئيس تحرير جريدة «السياسة» في عام ١٩٢٥م، وكان من أبرز دعاة حرية الرأي والفكر في الإسلام، وأصبح حكمدار [illegible] وكان قبل ذلك حينما كان محرر «الجريدة» مع بعض أصدقائه من رواد النهضة العربية الحديثة، وكان هو وبعض أصدقائه [illegible] يدعون إلى الإصلاح على غرار ما شاهدوه في مرحلة من مراحل حياته بأوروبا، ثم جاء الحزب الوطني الإسلامي حيث نشر سنة ١٩٣٠م كتابه «حياة محمد»، ثم أتبعه بكتابه «في منزل الوحي» وفيه عالج سيرته عليه السلام بأسلوب أصبح نموذجاً للأدباء حتى يتصل بعده فيأخذ عنه، وهو [illegible] في هذه المقدمة، وبالرغم مما بعد الإصلاح الذي دعا إليه من أصدقائه وخاصة من [illegible] فإن كتب المقالات الفلسفية قد رحبت هذا المقال، وجمعت في كتاب ثم [illegible] وهو ضوء لأحد يقول فيه جمع في مقالاته الفلسفية [illegible] على هذه السيرة المعطرة وحسب الباحث [illegible]

موضوع [illegible] بصوره حديثه [illegible] على [illegible] حديثه
في الإسماعيلي [illegible] [illegible] [illegible]
لا أعجب ممن يتقدوس [illegible] [illegible]
أصبحت من مقدسين [illegible] [illegible]
أقول ما يقولون [illegible] [illegible]
مفترات

وفي نقد فيكتور باشا فيكره الإنصاف يقومي [illegible] بالمعنى العربي
[illegible] عن فكرة التوحيد الإسلامية [illegible] الجامعة الإسلامية تقوم
أن الفكرة الإسلامية مبنية على التوحيد [illegible] يخالف ما يدعو إليه كتاب
الحاضر من [illegible] يقومي [illegible] يقدر أهم [illegible]
ضعف وتخلف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ثم يروج [illegible] فيكره يقومية [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
يبين من [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ص٩٥، ٩٦ ترجمة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ١٩٩ م

لإنسانه ، وقد أعاد تربية خصومه العرب ، ليكونوا هذه الأمة القوية
عليه من جرائمهم ، فكان محمد التي لقيه على أيديهم ، وإن
م يحمله على أن يحقد بهذا على هذه الأمة ، على
الوحيد الذي أعطى بذوره وروح الحياة فيها ، لم يقف أمامه
في شعوره هذا إلى تصور الحقد فيه ، بل إنه ظل يحبها
بكل ما فيها من عيوب ، وفي ذلك يقول فيه فيلسوف الحب والعبقرية
يخرج من خصومة هذا الرجل الذي لقي على يديه ، وإن
العرب إنه قد أعطى فيه الخصومة نصيب الحياة الذي من أجلها يحب
أنبياءها(١)

ولقد عاد الدكتور هيكل بعد التي كان قد وقع فيه
حيث وقع على عبد الله بن ثوب في كتابه الأول محمد
، هنا في المدينة بعد الهجرة ، بدأ طور جديد من أطوار حياة
محمد ، لم يسبقه إليه أحد من الأنبياء ، هذا هو طور
السياسي ، وهذا الطور من حياته لم يسبقه إليه أي الأنبياء
فقد كان عيسى وكان موسى وكان من سبقهما من الأنبياء يقتصر
عند الدعوة الدينية يبتعدون بها عن تدخل الحكم وعن تدبير
مصالحه ، ثم يتركون من بعدهم من أتباعهم يحملون هذه الدعوة

(١) أفي حزن الوحي ٢ هـ ٢٢ ، ٢٣ طبعة القاهرة سنة ١٩٦٧

هذه الدعوة ، فأم محمد ، فقد [illegible] الإسلام وينصر
كلمة الحق على بدنه ، ولم يكبر الأمر ، عندئذ ، عظم وقع
ثم أقام محمد نور الحق ، واضع سلم حضارة في وحدة كتلته
سعادة بقدم و بين والحضارة التي سبقهم محمد ، ومن
به بوجدان حتى لا يقفون سيفهم ، فقد حارب الإسلام من
الشرع في سنته بدنيه وسنته الزمنية ، التي بين كتلته والدولة
فأخذ دين محمد هذا الشرع في تفكير ، في خذ رحمة

لم يتقدم شكل عام فقرن الحد حتى بدى من كم
لا يزال حتى إلى صحابي ، أن نقل حياة العرب بعقيدة واحدة في
سبيتا إلى النهوض والتقدم ، فحاول أن نقل لأمة على بدقة نور
معنوية وروحية ، تحدد جميعا هادي وبرنا ، كي تركي بها
لأي ، أي ضع سير في غير مسبه ، قد لا نص بهضمه ثم لا
تمحض عنه ، ولا تمت الحق ، وهو أن ما ، صحابي في أن
مازال في حاجة إلى أن نقل من حياة العرب بعقيدة كي ما يستطيع
نقله ، وكيف صحابي في أن تجد الوحدة ، وأي أن ما
في العرب منه غير صالح لأن نقله ، فترجع الواحي غير ، بح بعد

جزء محمد ص ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨

الفقه بروحه غير لفقه يخضع عن تفكير يكسي على ذوقه
الدينية سيحيه ف عهد لأمن ينبغي سيره برش من يخضع
بهذا تفكير ، حوث بذهب الاسلامية التي ن تسم في
عهد لإسلامي بقدر كبير فوق حرب لم يقم بها قائمة ،
كيف يستطيع ن يبقى لفقه على روحه مهما جد سرت ،
ونسأل بعد في ايجاز كيف يستطيع الفقه ان يبقى محتفظا
بحياته معنويه في قلوب لإنسان للأفراد والشعوب لا مفر
من ان يتطور في بحث في لفقه على تعدل قليلا على تغير
قصد عدد يحيا بروحه يحيى بها ما قدر في تبقى وجعل من
فرائض وجعل من فروض هذا كلام واضح يرد على عجب يحكى
على اصحابي بدين عدوني بعد الف كما في احياء محمدا عبده
حين ي يعلن كتابه لتفسير رحمه ، كتب عندهم فيه في صفحة
شديدين ؟ من عجب ن يحكى هذا على اصحابي فلا يروعه ولا
يكون حفاظا سبب تثريبهم على بكر لا عجب فقد حتى هذا
كلام على سنوات ، كما لا يزال حتى عن كثيرين منهم ! !

في سبيل رجعي ص ٢٢ ٢٣ هو سير ي مه حسين" الذي قال في (من
تاريخ الأدب ابن منهج هيكل في كتابه السيرة كان ا ياد خروج السلفيه التقليديه
عاقبة هو ص ١٠٠) فقد طبق حسين هيكل في كتابه منهج جمال الدين
ومحمد عبده و يوسف من العقيدة لإسلامية وبين العلم والحضارة المعاصرة ، نظر من
سابق ، لاحظ ص ٦٥ ٦٦

وفي نقده الصريحة قال في نفس الكتاب [illegible]
نفس الشيء في [illegible] في [illegible] [illegible]
يوحي هذا العصر ، نشأ فيه [illegible] [illegible]
الركود العقلي قد قصد [illegible] [illegible]
يصبح بمثابة لمهمة جديدة [illegible]
فرنسا أن [illegible] الإسلامي هو وحده [illegible]
فيه حياة تحرك النفوس ، وتجعلها تهتز وتربو ، ولأبناء هذا الجيل
في شرقنا نفوس قوية حصينة تعمر فيها تذكرة الصباح على أنهم
بعد حين [illegible] حين تبعث هذه الأمة [illegible]
حضارتنا الشرقية»(١)

بهذه المدائح التي سبق ذكر عدد من قيل بمثلها في مصر
والسورية يتعلق العربي بعض بشروط به حكمنا إلى هذه
النصوص التي تم [illegible] [illegible] ، وقد [illegible]
، ويتدهش أنه يتعلق على بعض الإسلاميين [illegible]

---

(١) أ في مرآة الوحي ، ص ٢٣ ٢٦

جريدة الجريدة ... العدد ... [illegible] ... [illegible] ...

الذي يشكر على رفعه الصفصافي ... [illegible] ... محمد محمد حسين في كتابه «الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر» أولى رئيس ... [illegible] ... بعبارة طيبة ... [illegible] ... كل هذه الرموز ... [illegible] ... كتاب مستشرق يهودي اسمه [illegible] قال فيه ... [illegible] ... ومحمد عبده والصفصافي ومحمد حسين هيكل»

وكتابه يعد من الكتب التي تعبر أصدق التعبير عن روح الاتجاه الذي سارت فيه الحركة الإسلامية ... [illegible] ... بجريدة الجريدة ... رفعه الصفصافي ... [illegible] ... عنصرية ... [illegible] ... بجريدة السفير ... [illegible] ... الصفصافي الذي رأيناه يقدم «الموضعية العربية» ودفاعه عن «الشرع» كمعيار منضبط ومنضبط ... [illegible] ... القانون الوضعي الغربي!

سلامة موسى ١٣٠٥ ١٣٧٧هـ ١٨٨٨ ١٩٥٨م .

في نهاية هذا الاستعراض لا نريد أن نجرم جرأة العلمانيين في

بعض رموزهم خاصة وهم يضعون سلامة موسى في قائمة أعلام الشيوعية ويحن نقول لهم نحن نحبكم ونواليكم سلامة موسى هو فهو وحيد بين أعداء متعددة حتى تعاون من يضع المكري ومشروع سلامة موسى يمكن أن يقبل عليه بأعمالة بحضارية ، بأن لا نهمه أنه كان عميلا سياسيا ونحن كنا عميلا لحضارية يريد أن يبقى حتى نصبح أوربيين

وهو لم يبتدع من فراغ بل سبقه إلى ذلك يعقوب (١٧٤٥ ١٨١٨) الذي كون "الفيلق القبطي" والذي تعاون مع نابليون ، والذي أطلق عليه الحربي رسم "يعقوب المصري" وكان من شروط جلاء الحملة الفرنسية عن مصر أن يحمي يعقوب "المصري" مع فيلقه القبطي مع جنود الحملة وحينما رحل على سفينة كان معه بالحمى ، ثم مات فقام الجنرال فرنسوا بوضعه في برميل خمر وألقوا في البحر وعندما وصلت إلى أعماقه بردت فسبحه بعضهم مسافة الإخبر مصر أن يقوم الإخبر بإرسال جثة يعقوب إلى مصر كي تصبح مصر تابعة لفرنسا وتقطع صلتها بالشرق الإسلامي ومحيطها العربي والإسلامي ثم جاء بونابرت عرض وكتب عن مشروع يعقوب المصري فقال إنه أول مشروع لإستقلال مصر وكذلك

مع قادة وزعماء وأبطال مصر

ولإخوان المسلمين بمصر [illegible] وصي [illegible] لآخر [illegible] لوصي [illegible] لأسفه لإخوان [illegible] عشائية مخجلة [1]

وبالمناسبة أنبه إلى أن إستخدام كلمة «أسبة» كما وردت في [illegible] سلامة موسى [illegible] يستخدمها المستشرقون [illegible] ١٩٤٤ م [illegible] معربت بتصرف بتفكير غريب [illegible] يوجد الآن بلد وأرض تنعت [illegible] لأسيوى [illegible] [2]

[illegible] يأتي أيضا بتفكير غير [illegible] السوء فيكتب في جريدة [illegible] أن [illegible] اليهود فلا أحد يشعر بمسئولية يهودية [illegible] هؤلاء قد وصلوا إلى موقع زعمهم [illegible] سلامة موسى [illegible]

---

١) [illegible] الأسلاف والأخلاق [illegible] ص ٢٧ [illegible] ١٩٢٨م

٢) مجلة «الحياة» للتجديد - عدد ٥ ١٩٩٣/٥م

[illegible] عن موقفهم من اللغة العربية ، فيجب أن [illegible] عليهم أن [illegible] عنه لإسعاد من مثل (بن كوكس) الإنجيزي الذي دعا إلى كتابة العامية ، وعبره من الذين دعوا إلى كتابة بالحروف اللاتينية [illegible] ولغته في حرف عربي ، لإسعاده "رمي" [illegible] بحرف عربي في مدارسه ، ومترجمة [illegible] تسعود بالعربية في جريدة تونس ، ومعرب [illegible] كتب عنهم هذه الخصائص التي خلت منها اللغة العربية بعد أن جدد شبابها وأعاد [illegible] وعن هذه اللغة كتب عنها سلامة موسى يقول : « إن [illegible] في اللغة يختصر بالعرب وبالعرب ويحب أن [illegible] لنظرة محبة [illegible] وثقافته كتب عربية مرقمة مع [illegible] في كثير من الأحيان [illegible] الإتجاه نحو العرب ، والتقاء بعبر الذوق والنزعة ، وليس من مصلحة أمة مصرية أن [illegible] مباعد بين [illegible] »

ثم يقول أن اللغة تحمل عقيدة - وقد [illegible] إلى الشرقي ، وبين المسيحي يوسي [illegible] على مسرح [illegible] ، إن الحرف العربي يؤدي إلى [illegible] وعلى هذا الكلام رد سلامة موسى [illegible]

---

(١) [اليوم والغد] ص ٤

يحمي عقيدة وجتمعه يجب أن يحميه ... وعرضه يجب عليه
الديمقراطية و لأوضاع و سيقدم ... ين به يقرب ... يد ...

وبهذه المناسبة سوف أقرأ عليكم نص لأمر مقيم عام فرنسي
بمراكش سنة ١٩٢٥ ويدعى ليوطي ... ين له أن ... عربية ...
إلى الإسلام بأن هذه اللغة تحتم في ... عد في حين أن
مصلحتنا تحتم علينا العمل على تحل البربر تصوير خروج مصر الإسلام
... من ناحية اللغوية يجب أن نعمل على الإبقاء قدر ... من مزاحمة
اللغة الفرنسية ... ثم يأتي أنصار فرنسا عوام ويقول ... اللغة العربية
لغة سيادة وعلى العبيد ... فيجب أن نحتقر فيها ... وأن اللغة العربية ... لغة الأسياد وكما قلت في مراكش
لأخبره ولفرنسة على ... فإن الأسياد كان يجب أن تسود اللغة
على ... فإن مقصدي؟ ... ثم ... يجب أن تكون لغة عربية هي لغة
أي عمل الإسلام ... وهي بمثابة اللغة ... كر هذا من أجل تقريب
وصال العالم العربي والإسلامي وحتى لا يستطيع ... أن يقول
مثلما فعل أتاتورك في تركيا ؟

... محمد عابد الجابري ... الفكر العربي المعاصر ... مركز دراسات الوحدة العربية
١٩٨٦

تعليقات لحصور

د - توفيق السدوي سند لشؤون بحقوق الدفره

السوير في أوربا كان تقصد به كسف العلام الذي كان تحمله بعض مقصده في ص سنته الكهنوت ، أما نحن فإنا نم نعم بهذا المصور با كانت عصوره الوسطى هي عصور الأنحاد ، فهذه ومنذ بدء خلق صور ، يدعه بعضهم عند من ضرورة سويره ودلك لأنهم لا عصدون إلا خصم أصول الإسلامية ، وبعث أحر من د عصاره والآخرون أن يبرروا بنا ، ويصوره مع صنه ، الفرق بين نصره التحديد الإسلامي ومقومه وأصحابه ، ودس أدعاء سوير لأنهم في الحقيقة مسو سوريين ، بل هم صلاميون ، وبدلك الحاق شعوب السعور لاحسه الإسعمريه

ولا سبي أن نسه بي بعض الإسلاميين دون العقول بخصوصه تصوير ، فهون عن التحقيق وبصفوه بأنه إسلام ، ، لا حول ولا قوة إلا بالله والسلام عليكم ورحمة الله

د. محمود عزم ، أستاذ الفلسفة

نشكر ... عصره على كلمته الجامعة ... به الى وضوح مفهوم التنوير ومعروف أن مفهوم التنوير ظهر في القرن الـ ... من عشر في أوربا على يد مدرسة الفرنسية وكان من أهم أعلامها فولتير ، وبنج ، وبيرو وهؤلاء ثلاثة فلاسفة مشهورون بقولهم أنه لابد ... لكي يتم تقدمهم هو إحلال العقل محل الله ، ثم يحل العقل محل الله ومن الخطأ أن نستخدم مصطلح (التنوير) في مجتمعاتنا الإسلامية لأن له تاريخاً على أساس ومن هذا فعلى المفكرين أن يقدموا ... بعض المرادف العربية لمفهوم التنوير وتعريبه ... خاصة وأن الناس يخلطون بين العلم والعلمانية موقف خاطئ ... بل ويخلطون بينهما بمعنى أن العلمانية مأخوذة من العلم ... مع أن العلمانية هي العلمنة وكلمة في الأصل تسمى (العلمنة) ثم تحولت إلى العلمانية وهي تعني الفصل التام بين الحياة والدين ... سواء كانت هذه الحياة لأمة أو لمجتمع ...

أما فيما يتعلق بالسبق على عبد الرزق بقوله أنه أول من طبق الشريعة في مجلس شورى ... أي أن تكون الشريعة هي مصدر القوانين ... وفيما يتعلق بمحمد حسين هيكل فقد كان معجباً بالحضارة الغربية إلا أنه رجع في النهاية إلى الأصل الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد

فإن الهجمة الشرسة التي يقوم بها أعداء الإسلام ضد الإسلام ، وضد جميع المتمسكين بتعاليمه في العصر الحاضر هجمة لا يخفى على أحد ، وقد اشتد أوارها في هذه الأيام ، ويجب على كل فكر أن يجتهد ، وأن يتضامن جميع في توضيح حقيقة الإسلام وحقيقة ما هو في صالح الإسلام .

وقد تركز عمل أعداء الإسلام في تقديمهم صورة الإسلام بمظهر غائم إلى التاريخ الإسلامي ، وبمنهج يتخذ من حادثة جزئية حيث يستنبط من الحادثة ما يتفق مع أغراضهم ، وهذه الصورة تتنافى مع منهج العلم لأنهم يقدمون الحكم على سياق يخالف تماماً ويوجهه منهج سليم ، وقد تجلى هذا من خلال عرضي لموقف من العلم ، وكيف أنه رغم تضخم المعلومات عن الكون في عرض القضية ، وتوضيح الفرق بين فرد العلم والعلم الكفاية ، وطالب العلم الذي لم يتعمق ، وكل هذا في الأمور التي لا تتعمق في بعض العلوم الطبيعية كالرياضيات قد تثير بعض الأسئلة عند المتعلم التي تكون غير قادر على إجابتها ، وقد لا يؤدي إلى

نوع من الانحراف ورأيه هذا كتب في هذا العصر لدى عدد بالاراء والتعريفات الغلسفية خلفه

[illegible] لا يستثنى بعض الدين الأقصى ، يحمد عبد الكاشحين [illegible] ويدعى رجلهم في واقع منهج علمي وخروج [illegible] وهدف الى تنقيه هو الوصول الى تحقيقه [illegible] خيرة شيرجيه أنه عند من الكتاب الاسلاميين من يدع [illegible] بل ويضع له تعريفات تناقض حقيقة التعريف فتجمع أفعالا عند الغرب والذي يشاء دعاة سيئ في عصرنا ، وأصبح مثلا بديلا واحدا بدين حديث ، حيث له مؤلفات كثيرة منها الإسلام يتحدى ، ولكن للأسف في حين كتب له في صحيفة العربية « الإسلام يكمل » وجدته يتدلى عند ورد بداع عقيدته بأنه لا يعني عدم تدخل الدين في شؤون الدولة ويضيف أنه لم يستطع الكتابة الفورية عندما أراد عند بدايته تسجيله ، حيث إقتنعت الكتابة هذا عندما " وأن العلمانية تعني فصل الدين عن الدولة فعلا يكون دون تدخل كل منهما في الآخر ويزعم أن واحدا من هذين حدث أن العلمانية فرضت نفسها لأن يؤدي مضمون دعوتهم بحرية ، وصور مثلا بتصحيح الحديث الذي أدخ فرضته الدعوة الاسلامية من

[illegible] لا تدخل في شكوك لأنه [illegible] عرضه بدعوة الإسلامية [illegible] لأنه [illegible] عرضه حقيقة، ثم [illegible] بصحيفة [illegible] بحيث لا تقدر [illegible] الإسلامي حتى قد [illegible] بعضهم بالإسلاميين وقد [illegible] بعد [illegible] بمجلة [illegible] كما [illegible] في [illegible] بمجلة [illegible] الإسلامي [illegible] عن [illegible] عن جهل [illegible] وكبر

قصة [illegible] محمد الغزالي

[illegible] الرحيم [illegible] أن [illegible] بشره [illegible] بحمد [illegible] محمد الغزالي [illegible] في التاريخ الإسلامي الحديث [illegible] بحمده على [illegible] الإسلام [illegible] من جميع الجبهات من شرق وغرب [illegible] ثم كتب [illegible] بالأمس في مجلة تقول أن الحكومة [illegible] في الهند [illegible] أن [illegible] ٧٤ ألف مسلم بالهند [illegible] تعرض عليهم [illegible] وقالت في مقدمة كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله [illegible] حرف [illegible] مسلمي الهند تعيش في ظلام دامس [illegible] وأسباب أخرى كثيرة [illegible] يقع في الهند وفي [illegible] وفي البوسنة [illegible] نفس [illegible] شعب [illegible] هجوم على العالم الإسلامي والتي كان [illegible] وجهت [illegible] الأولى [illegible] في عقله [illegible] أن [illegible] في [illegible]

شعبه هجوم صليبي صهيوني ، في كل بصرب الإسلام في صميمه
والإسلام هدى بصرب بين هو دين محمد ، بمعنى عقيدة ، هذه دين
كله والوحي كله من السماء كله ، فإن هذا هو
الإسلام فمن يقبل على أن يأخذ بعض ، ويترك بعضه ، فليس
كله من على منهج الله

وبهذا نجد أن الحكم الخاص الذي نشأ هذا في أحد
في عدد لابأس به من الناس فبعضهم من يحاول تعلل وفي بعض
فيهذه نسبة منهم إلى الإسلام ، فمن بين هذه النسبة نجد أن
في هؤلاء لا يكلمون لأحد من الناس فمن يعيش في بلد
الله وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ، أن جهل من أي حق
ومن يقرن مع هؤلاء من كل قطع ما يدعو إليه ؟
فقد كان بعض من أتى بعد من محمد ، قد كان معه بالخير ، ثم
رأيته إلى قدمه ، ثم قدمه إلى أمة ، فإن وجدت هذه الصفات في
الكافرين موجودة ، فلماذا لا نجد هذه الصفات في
الإسلام ينتصح بها ، فهذا هو الذي يضرب هذا الضلال ، الذي
لازال يقول بصوت عال ، الإسلام هو الحل ، لكن يريد أن يسمع هذه
الكلمة ، وأن يشيع من ورائها ، فمن ضمن كل ما قدمه .

الدكتور عمارة الآن – حتى يعلم الناس أن هؤلاء ليسوا جديرين بأية قيمة علمية أو كتبه رجعية حقيرة ، وأنهم يحشدون زورا [illegible] لإستعمار العالمي الكبير الإسلام بحقد [illegible] ويريد أن [illegible] كتبه بعض [illegible] فهؤلاء يحشدون للأسف أغراضا من الخارج ، وأنا أتحداهم أن يجدوا في [illegible] الإسلام [illegible] عليه بعضهم على الإسلام وأتباعه

كل ما أتمناه الآن هو أن يتحدد الحق لأمة الإسلام وعلمائه حتى يكون هؤلاء [illegible] هو حتى يتضح الحق ويتضح هذا الحق حتى لا يكتشف أمرهم أحد ، ويتضح بالتالي أن [illegible] لأن نوعا من الناس ، نوع ينتمي إلى الإسلام وهو حطر عليه ، حتى أنه لا يدري من الإسلام شيئا [illegible] فعل في التاريخ الإسلامي كله من صنع جهله به وتجاهله به [illegible] نوع موجود الآن [illegible] وتعقيدات [illegible] وتعقد [illegible] بين وجه النبي وكل من فيه عداوة في قلبه للنبي [illegible] على وجه الأرض بغض النبي [illegible] هؤلاء الأعداء حضروا على [illegible] هذا النوع الذي فهو لا يستحق [illegible] من نعيم

الدنيا من ٤٠ سنة ، حين استقبل الأمير على عرشه يوم ٢٣ يوليو ١٩٥٣ ، فجعلها تنعى عن عزيمة ... الشعب الأبي والإسلامي وتعليم القرآن الكريم وجعل ... الشعب ... الأوبة التي كنا نعيش بها ... وبدلت ... الكتاب ... فأصبح ... ثم جد الأمر ... في حياته ... يستطيع أن ... من تاريخ ... ولا يكاد ... يراه في ... أن الإسلام ... ويستدعي يقظته ، وأن الأمر ... الإسلام في ... التوحيد ... والله مستعان على أن نقوم بحفظ ... وتراثه ...

د . محمد عبد الواحد ... كلية الصيدلة بجامعة الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم ... نور ... وعلام ... المستقبل ... الإسلام ... ست هذه الأمة ... الشعب ... كل ...

وتزييف الثقافة الإسلامية. والسؤال الوارد الآن: أين يقف الأزهر بمناهجه وجامعته ومؤسساته في محاربة هذه الظاهرة المشتركة؟ ومن وجهة نظري أن المسئول المقصود عنه بتحديث الفكر وتصحيح الثقافة الإسلامية هو أن يقوم الأزهر بإصدار موسوعة تنوير إسلامي تكشف فيها عن جوهر الأفضل، وإن يسير عليه ويحدد ويركز على ضرورة تعليم العلمي مفكر إسلامي يوضح مفهوم التنوير في الإسلام وخطورة تبنيه دون الجهالة.

سعيد العباسي: صحفي

يسعدني أن يطرح فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر موضوع تجديد الفكر الديني، وهو من الموضوعات التي تحتاج إلى وقفة جادة ومتأنية، وأن يتم ذلك في مؤتمر يضم علماء الأمة الإسلامية من جميع أنحاء العالم الإسلامي، وأن يكون هذا المؤتمر تحت رعاية فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر، وأن يعقد في رحاب جامعة الأزهر العريقة، التي هي منارة العلم والفكر الإسلامي الوسطي المستنير على مدى القرون الماضية، وأن يشارك فيه نخبة من العلماء والمفكرين المتخصصين في مختلف العلوم الإسلامية، وأن يحضره ممثلون عن الأزهر الشريف في جميع أنحاء العالم، وأن يكون هذا المؤتمر هو الأول من نوعه في تاريخ الأزهر الشريف، وأن يتم تسجيل وقائعه وتوثيقها في كتاب خاص يوزع على جميع المشاركين في المؤتمر، وأن يتم نشر توصياته وقراراته في جميع وسائل الإعلام المحلية والعالمية، وأن يتم متابعة تنفيذ هذه التوصيات والقرارات من قبل لجنة خاصة تشكل لهذا الغرض، وأن يتم تقييم نتائج المؤتمر بعد مرور فترة زمنية معقولة على انعقاده، وأن يتم تكرار عقد هذا المؤتمر كل خمس سنوات، وأن يتم تخصيص ميزانية كافية لتغطية جميع نفقات المؤتمر، وأن يتم الإعلان عن ذلك في وقت مبكر حتى يتسنى للجميع الاستعداد له جيدا.

من المتعة التي تجدها بقراءة كتاب كتب جديدة
منها كتاب الإمام محمد عبده والتنوير [illegible] كتاب
عمارة أيضاً كتاب [illegible] محمد عمارة أيضاً وأنا أجد [illegible] جديدة
ومستجدات [illegible] أعيد أن أعيش على مسؤولات ومفاهيم معينة ببعض
المصطلحات حتى يرى أين يضع أقدامه

محمد مأمون مهدس استشاري

أوجه تحيتي لأستاذ الدكتور عمارة وأحيه كما عهدته على مدى
الذي يتحدث [illegible] الإنجاز التاريخي، لأن هذه قضية هامة جداً في
تصوري أن أول من يحاور مفكر هو الإمام [illegible] أبو حامد الغزالي، في
رحلته من [illegible] الضلال، حيث أنه يجد في نهايته أن لكل
الإسلام صحيحة شاملة هي نسيج متكامل والعقل والنقل والفقه
وعصرنا الحديث نجد مجموعة من الأعلام تمثل امتداد في نفس
الصحيح والرؤية، نفس [illegible] أصبح يحتاج الإسلامي كمفكر شامل
وكحل نهائي لكل الإشكالية كيف [illegible] الإسلام كيف نفهم
فهم ومفهوم يستأذن الدكتور محمد عمارة [illegible] مستقبل [illegible]
البشري

مهم جد أن نركز على ... خصائصه في منهجه سلفيه
الإسلام بأن فصائل هذه الأمة أعطت مساحات في الصحف ووسائل
الإعلام ... وصبح في الصحيح ... ينبغي علينا أن نتعامل مع
العلمانية بهذا المفهوم ... وأطالب المعهد العربي بأن يبدأ حصة سطر مؤلفات
... عبد ... صبح جزء من مقرر ... حصة أي طالب في هذا المعهد
مكان

د. محمد عبده عبدالعظيم

بسم الله الرحمن الرحيم ... الحمد لله سبحانه وتعالى ... يحيى
عبد المجاهد د. محمد عمارة خير تحية ... وفي هذه المناسبة أنبه إلى
أن هناك بعض الإسلاميين الذين يشوهون الحركة الإسلامية أو يهيلون
التراب على بعض أبواب ... فمثلاً ... ذكر ... صبحي صالح ... على
على رأسه تراب بعد تعبير كتبه ... سنة سبعين عن ... عقيدة وأهل
الحديث ... فصدره بتقرير من ... كبار ... أنه ... عن
كتبه قبل أن يقدم بها ... الحمد ... الكتاب
... جانبه الشيخ عمر على سنة سبعين ... وعلى من ... محمد
عمارة أن يزيل التراب من على رأس هذا الشيخ الجليل مثلما فعل مع
الطهطاوي والأفغاني وغيرهما

د. علي جمعة

عكف بتهم العقاد وبعض كتبه لأستاذ ... كتور محمد عمارة

د. محمد عمارة

شكر تلميذه لأفضل المعلمين وأنه يرى على سبيل المثال أن أحد المحاور يتمثل في أن هناك من يشكك في الاجتهاد في العصر الحديث؟ مشيرا لقضية حسمت وأنه لا مشكلة في الاجتهاد في عهد عمر بن الخطاب في كتابي الإسلام ومناهج الاجتهاد، والاجتهاد أيضا قد كتب عن هذا السؤال في الكتاب الذي أصدره المركز العام للاجتهاد في العصر الحديث، وهو ما يتعلق بقضية الاجتهاد في عهد الرسول ﷺ وعهد الخلفاء الراشدين، وأن الاجتهاد في هذه الفترة لم يكن موضع جدل من تيارات الفكر الإسلامي

أما عن موضوع د. نصر حامد أبو زيد الذي جاء في نص السؤال – أقول أن هذا الأستاذ وغيره يحرصون تحت أشعيات الإسلام وقد ... في كتابي الإسلام والحداثة على تشكيك

عام ، حضره فرح فوده وفاء ركريا مع [illegible] من
صاحب الس[illegible] ش[illegible] ر المشارع عباس [illegible] عصمت يقدم بها شبده
بحب لا [illegible] ه كنوز الحقيقه لا كمكم [illegible] ي قرأ
كل ما كتب عبد [illegible] د في عمره لأخيره [illegible] يعجبني
لأنه [illegible] يفسر ، ي حقيقه مشاع [illegible] ين يقدمه [illegible] موضوعيا ، [illegible] د يحبه
بعض [illegible] د [illegible] ين غير مصنوع تتوعد بعربيه [illegible] ، [illegible] ، [illegible] في
أحد الصحف [illegible] ي أن [illegible] صحيح الذي [illegible] د [illegible] كون [illegible] د [illegible] د
وغيره بالأمثلة في مدرسته وهؤلاء بصعبهم في [illegible] ، [illegible] ، [illegible] ،

أحد الأخوة وصلني سؤال عبر حول توسع الأمة الإسلامية بالسبة للقضية السورية والجواب أنني لم أعد للقضية السورية في ندوات كثيرة وهي حسب موضوع الندوة الحالية

لدي سؤال مهم جدا ضرورة تحرير المصطلحات بالحقيقة أنني في بداية الندوة أشرت إلى هذا ، ويبدو أن صاحب السؤال لم يحضر من بداية الندوة و قلت أن القضية هي قضية تحرير مفهوم المصطلحات وحقيقة أن مفهوم هذه القضية سوء فيما كتبه عن العلمانية أو في مقدمة قاموس المصطلحات الإقتصادية - وقد طبع مؤخرا كتبت في مقدمته عن أثر عدم تحديد المصطلحات وكيف أن المصطلحات واقعة بالمفاهيم في الحضارات المختلفة وكل المفاهيم المختلفة يجدها في موضوعات كثيرة (كالدين ، والسياسة ، واليسار ، والتوحيد ، والإقطاع) . فكل هذه المصطلحات يستخدم كل منها مفاهيم مختلفة في الحضارات المختلفة

بالنسبة للدكتور أحمد فؤاد باشا الذي تكلم عن (...) وكيف أن هناك منهج خاص عند المغاربين في تفريقهم إلى عدة (...) وبقد تناولت هذا في محاضرتي مع الجميع ، وكيف أنهم يقسمون تاريخنا من كتاب (ألف ليلة وليلة) كما أنهم يستعملون فكرة

إنحراف « الدولة » . ونحن نقول بهذا « الأمة » هي هي صنعت الحضارة و« الأمة » هي التي تحمي « الدولة » وفي حين تجد « الدولة » كثيرا ما تكون قيدا على حرية الأفراد في ممارسة الحضارة الإسلامية ، نجد « الأمة » فيها على هذه القضية كيف تستعيد « الأمة » أعظم الحضارات في التاريخ ؟ « الدولة » هذا لأن « الدولة » كان حجمها محددا ، ونطاق نفوذها محدودا ، و« الأمة » هي « الدولة » هي التي تحمي فيها « الدولة » هي التي تحمي على « الدولة » فتصلحها ، وتصدك كل الأشياء بيديها . أقول إنه من الخطأ أن يتصور الباحث بعض الغربيين أن المسلمين يحاولون بمحاولاته هذه أن يكيفوا « الإسلام » على « الديمقراطية »

ومن الصحيح أن موقف « الأمة » من « الدولة » في « الدولة » الغربي فهم خاطئ في الصميم ، ولكنه ليس هو الموقف الذي يتفق مع « الدولة » الإسلامي ، « الأمة » هي التي تحمي « الدولة » من خلال حقيقتين هما أن الله سبحانه وتعالى أرسل رسوله في قصة علاقة الأمة بالدولة ، وعلى رسوله تحقق على الكثيرين ثم يؤمن في الغرب أنه أقره فلسفة وعقل وعقلانية . ومن موقفه من العصر العلماني ثم يخرج على المخصصين فيه أنصاف هو موقف كل عالم مسلم يستشرف رأي الله

[illegible] أن [illegible] لو قرأت [illegible] بين عربي [illegible] بعض [illegible] بعض بمفهوم مصطلحاته في [illegible] أن [illegible] معه [illegible] بعقله [illegible] لا يمكن أن [illegible] حي في [illegible] عصر [illegible] الذي [illegible] حياته [illegible] حدث [illegible] كتب السحر تجد قرءتها في بعض [illegible] لا تقوم [illegible] عقدة [illegible] وهكذا ليس [illegible] أن يطالب بعض [illegible] العلماء أن [illegible] بعض العلوم على المتخصصين فيها فقط.

[illegible] واحد [illegible] حين [illegible] أي أن [illegible] عصر [illegible] يختصون في موضوع [illegible] العلمانية [illegible] يكون مفهومه ومبرره في [illegible] مختلف [illegible] أنهم يقولون [illegible] بعض [illegible] به [illegible] لكنها لا يمكن أن تكون مبرره في مجتمع إسلامي حيث الإسلام فيه دين دولة [illegible] وهذا لا يمنع أن بعض [illegible] الإسلاميين يقولون أن العلمانية في [illegible] تصلح [illegible] الدعوة الإسلامية، وكل هذا [illegible] يكل بحث و كتب [illegible] في [illegible] يقول هؤلاء أن هذا الخلط مختلفة تماما مع قضية أن العلمانية كحل عربي مشكلة عربية، وليد [illegible] بيئة إسلامية لا علاقة لها بهذه المشكلة ولا بهذا الحل العربي [illegible] كان [illegible] حين [illegible] قد [illegible] بعض الصحفيين [illegible] في [illegible] على العلمانية

هذا الكلام يعني أن الآية القرآنية تقول: إذا اختلفتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر، أي أن هذه الآية تجعل مرجعية الحكم في الإيمان بالله واليوم الآخر هذه الآية كانت مادة للصحيفة - دستور دولة أهل المدينة - التي جاء فيها: وما كان بين أهل هذه الصحيفة من حدث أو اشتجار يخاف فساده فمرده إلى الله وإلى محمد ، إذن لا يمكن أن يقال أن صحيفة شاهد على مجتمعه بل هي تجربة مرجعية يمكن أن يستفيد منها المعاصرون.

وأنه ورد أخيرا في أنه يجب على كل من يريد أن يتقدم لشغل منصب وزير من الوزارات المدنية أن يذكر أن مشروع مرجعية في مركز فرنسي في القاهرة يعني أن المؤسسة تبحث عن العربي المسلم في مجتمع مرجعيته الكتاب والسنة على عكس ما هي في اللغة الفرنسية ، وقد كانت هذه المؤسسة مرجعيتها لا أدري لماذا من الذي يضع هذه الخطط ويأمر على هذه المرجعيات ؟ ومن هؤلاء الذين يحملون بسمة ويعيشون في مجتمعنا ويأكلون من الذي يتقاضون عليه بعض مداخيله ويحملها إلى المؤسسة الفرنسية ؟ الأمر خطير من المستشرق الفرنسي المعاصر ويجب حقيقة أن نعلمها من الذين يسيئون بها علاقة بالإسلام أو بالإسلاميين

كثير مما نسميه بالعوامل الداخلية ، هي عوامل إما يصنعها الخارج وإما يحرسها .. وكله مخطط واحد .

وجاءتني ورقة الآن حول إقامة حدود الله .. أقول أن ديننا دين عدل وليس دين عقوبات فقط .. وهناك ضروريات وأولويات في الشريعة .. فلنقم عدل الله والإسلام ، ومن يخرج على هذا العدل نقيم عليه حدود الإسلام .. نحن لا نعتذر ولا نتنازل ، وإنما نضع الأولويات الطبيعية التي كانت بالفعل منهاج رسول الله ﷺ .. حين صاغ الإنسان إسلاميا ، ثم صاغ المجتمع إسلاميا .. ثم أقام العقوبات والحدود

وإلى الأخ الذي قال أن العلمانيين ليسوا فريقا واحدا .. أقول أن هذا صحيح .. فهناك علمانيون خلافنا معهم في الأصول .. وهؤلاء هم غلاة العلمانيين الذين يجرحون العقائد .. وأذكر أن أحد القوميين حكى لي عن جلسة جمعته مع فرج فودة - العلماني - في أحد المنازل ، وكيف أن فرج فودة جلس لمدة ساعة ونصف يحدثهم عن أن السيدة عائشة - رضي الله عنها - كانت إمرأة شاذة فهؤلاء الناس - وتلك هي بضاعتهم - لا نسميهم مجرد علمانيين ، بل غلاة العلمانيين .. لأنهم يجرحون الدين والمعتقد وليس خلافهم مع جماعة إسلامية . ولكن هناك أناسا مطلوب أن نحاورهم لوجود مساحة إتفاق بيننا وبينهم ،

ومطلوب أن نكسبهم لفهم كامل الإسلام كمنهاج شامل للواقع الذى نعيش فيه .

وأخيرا .. عن إستخدامى لبعض الكلمات العامية أثناء حديثى .. فأنا أدعوكم لقراءة كتاب « رفع الأصر عن لغة أهل مصر » و الذى رد فيه مؤلفه العامية المصرية إلى « القاموس المحيط » .. وأعتقد أننى لم أقل كلمة عامية تخرج عن هذا الإطار .

وبخصوص المطالبين بالدفاع عن الشيخ الغزالى ، أقول أنه عليهم جدا أن يهاجم كل من يتعرض للعمل العام ، فكما يسمع المديح .. يسمع النقد وأنا أحيانا أطمئن لموقفى الفكرى عندما ينتقده بعض الناس .. وحقيقة نحن نحارب فى جبهتين .. جبهة التغريب والإستلاب الحضارى والهيمنة الغربية ، وجبهة الجمود .. لذلك نستخدم مصطلح « التخلف الموروث » ـ « والوافد الضار » .. فإذا جاءنا النقد من هذين الفريقين فنحن على الوسطية الإسلامية وعلى المنهاج الوسطى السليم .. فدعونا من انتقادات هؤلاء لأنها تعلمئننا أكثر مما تقلقنا ؟! .. بل المدهش أن الإنتقادات والهجوم والتجريح الذى وجه إلى القرآن والى الذات الإلهية وإلى رسول الله أثبت فى القرآن آيات نتعبد بها الآن .. ومنهج القرآن يقول « هاتوا برهانكم » ولذلك نحن لا نصادر الفكر

الذى يروجه العلمانيون ، لأننا غير عاجزين عن الرد ، ومع ذلك لا نعبأ بإنتقاداتهم ، بل تنبهنا إلى قضايا وأمور مفروض أن نخطط للرد عليها ..
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

١٥٠ قرش